



رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيَكَلِّمُ بِالرُّسُلِ مَنْ سَأَلَهُ، سُبْحَانَهُ مَنْ اسْتَعَاذَ بِهِ حَفِظَهُ وَرَعَاهُ، فَلَمْ يَقْتَرِفْ إِثْمًا وَلَمْ يَأْتِ بِهَتَاتًا، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سُلْطَانًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ رَسُولُهُ الْأَمِينُ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، فَقَالَ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ - : ((وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ)) (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرٌ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَحَفِظَهُ بِمَلَائِكَتِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ :
 إِنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًّا هُوَ مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبَهُ وَوَكِيلَهُ، وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هَادِيَهُ وَدَلِيلَهُ، وَالتَّاسِّيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَهْجَهُ وَسَبِيلَهُ، إِذَا تَزَعَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٌ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ؛ طَالِبًا مِنْهُ النَّصْرَةَ وَالتَّغْلِبَ عَلَيْهِ؛ وَحِينَئِذٍ يَخْسَأُ الشَّيْطَانُ وَيُؤُوبُ، إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ مِثْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِثْلٌ إِلَى الْمَادَّةِ، وَتَانِيهِمَا مِثْلٌ رُوحِيٌّ، بِحُكْمِ كَوْنِهِ مَخْلُوقًا مِنْ طِينِ الْأَرْضِ، وَمِنْ نَفْخَةِ اللَّهِ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ؛ فَمِثْلُهُ إِلَى طِينِيَّتِهِ وَمَادِّيَّتِهِ هُوَ مَجَالُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِثْلُهُ إِلَى السَّمَوِّ الرَّوحِيِّ هُوَ مَهْبِطُ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ، يَقُولُ الرَّسُولُ -صلى الله عليه وسلم- : ((إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَابِنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَايْعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَايْعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ



مِنَ اللَّهِ وَيُحَمِّدُ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخِرَى فَلْيَتَّعِذْ بِاللَّهِ مِنْ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)) ثُمَّ قَرَأَ: ((الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) (٢)، وَاللَّئِمَّةُ هِيَ هَمَّةٌ وَخَطْرَةٌ فِي الْقَلْبِ،
فَإِذَا أَحَسَّ الْإِنْسَانُ بِانْفِتَاحِ وَأَنْشِرَاحِ فِي قَلْبِهِ لِلْخَيْرِ وَحُبِّهِ
لَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهَا خَطْرَةٌ مَلَكٌ، بِهَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي أَهْنَاءِ
عَيْشٍ وَأَسْعَدِهِ، وَالَّذِي وَأَطْيَبِيهِ، أَمَا خَطْرَةُ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا
تُصِيبُ الْقُلُوبَ بِالضَّيْقِ، وَتَسُدُّ أَمَامَ صَقَاءِ الْفِطْرَةِ
الطَّرِيقَ، فَيُصِيبُهَا الْعَطْبُ وَالْجِرَاحُ، بَعْدَ الْإِتْسَاعِ
وَالْإِنْشِرَاحِ، وَبِهَذِهِ اللَّئِمَّةِ الشَّيْطَانِيَّةِ يَجِدُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ
سَاحِطًا عَلَى الْمَقْدُورِ، مُتَبَرِّمًا مِنْ أَيْسَرِ الْأُمُورِ، فَيُصْبِحُ
فِي ضَيْقٍ وَهَمٍّ، وَعُسْرٍ وَعَمٍّ، يَشْكُ فِي الْحَقِّ وَهُوَ وَاضِحٌ
جَلِيٌّ، وَيُبْغِضُ الْخَلْقَ بِلا سَبَبٍ ظَاهِرٍ أَوْ خَفِيِّ، وَبِذَلِكَ
يَسُوءُ حَاضِرَهُ وَحَالَهُ، وَإِنْ اسْتَمَرَ عَلَى هَذَا سَاءَ مُسْتَقْبَلُهُ
وَمَالُهُ، بَيِّدَ أَنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَحَسَّ بِوَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ بَادَرَتْ
قُوَاهُ الرُّوحِيَّةُ إِلَى طَرْدِهِ؛ فَرَجَعَ مَذْهُورًا، وَعَادَ خَائِبًا
مَحْسُورًا، وَهَذِهِ الْقُوَى الرُّوحِيَّةُ تَسْتَمِدُّ قُوَّتَهَا وَتَعْمَلُ
عَمَلَهَا وَتُوَدِّي دَوْرَهَا بِالِاسْتِعَادَةِ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَوَسَاوِسِهِ، وَحِيلِهِ وَدَسَائِسِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((وَأَمَّا
يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ،
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا
هُم مُبْصِرُونَ)) (٣)، إِنَّ مِنَ الْخَطَرِ بِمَكَانٍ أَنْ يُصْبِحَ
الْإِنْسَانُ دُمِيَّةً فِي يَدِ الشَّيْطَانِ، وَلَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ مَعَ وُجُودِ
الْإِيمَانِ، فَقَدْ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفُودَ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمَهَالِكِ؛
فَيَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَيَلْجَأُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ لَا يَزِيدُ، وَالْمُؤْمِنُ
الْيَقِظُ هُوَ مَنْ يُوَاجِهُهُ هَذِهِ الْوَسْوَاسَةُ بِالِاسْتِعَادَةِ بِاللَّهِ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ؛ فَلَا يَنَالُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ مَا يُرِيدُ، لِهَذَا أَمَرَ
اللَّهُ رَسُولَهُ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ مِنْ
هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، قَالَ تَعَالَى: ((وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)) (٤)،
وَهَذَا الْأَمْرُ بِالْتَّعَوُّذِ وَإِنْ خُوِطِبَ بِهِ الرَّسُولُ -صلى الله



عليه وسلم- فهو لأُمَّتِهِ مَعَهُ، بَلْ هِيَ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَيْهِ. قَدْ يُعَانِي الْإِنْسَانُ مِنَ الْقَلْقِ وَيُصَابُ بِالْأَرْقِ، فَإِنْ أَرَادَ التَّغَلُّبَ عَلَى ذَلِكَ لِيَمُنَّحَ الطَّمَانِينَةَ، وَيَعِيشَ فِي ظِلَالِ الْهُدُوءِ وَالسَّكِينَةِ؛ فَلَا أَنْفَعَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْإِسْتِعَادَةِ بِاللَّهِ وَاللُّجُوعِ إِلَيْهِ؛ لِحَالِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ وُصُولِ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ إِلَيْهِ، لَقَدْ شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يُورِقُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَمَرَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنْ يَقُولَ: ((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ)).

عِبَادَ اللَّهِ :

عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ حَذِرِينَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ إبْلِيسَ - لَعْنَهُ اللَّهُ- لَمَّا عَلِمَ أَنَّ صَلَاحَ الْإِنْسَانِ بِصَلَاحِ قَلْبِهِ، وَأَنَّ فُسَادَهُ بِفُسَادِهِ؛ رَكَّزَ اهْتِمَامَهُ فِيهِ، وَوَجَّهَ هَمْزَاتِهِ إِلَيْهِ، خُصُوصًا عِنْدَمَا يَكُونُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ خَالِيًا مِنَ الشَّرِّ، فَارْعَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ، حِينَئِذٍ يَنْتَهزُ الشَّيْطَانُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ وَيُوسَّوسُ لَهُ، فَيَخْطُرُ الدَّنْبُ بِبَالِ صَاحِبِهِ فَتَكُونُ خَطْرَةً، ثُمَّ يَمْنِيهِ وَيُشْهِيهِ فَتَكُونُ شَهْوَةً، ثُمَّ يَحْسِنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ حَتَّى تَمِيلَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَتَكُونُ الْإِرَادَةُ، فَإِذَا ظَلَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ كَانَتْ الْعَزِيمَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْمَعْصِيَةَ وَالنَّهَايَةَ الْأَلِيمَةَ، وَبِذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ عَبْرَ خَطَوَاتٍ، فَإِذَا اسْتَجَابَ الْإِنْسَانُ لِأَوَّلِ خَطْوَةٍ؛ حَدَثَتْ زَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ، فَإِذَا اسْتَجَابَ لِلْخَطْوَةِ الَّتِي تَلِيهَا حَدَثَ مَا هُوَ أَشَدُّ جُرْمًا وَأَعْظَمُ إِثْمًا، وَحَتَّى إِذَا صَدَّ الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ؛ اسْتَمَرَ عَلَى وَسْوسَتِهِ وَعَاوَدَ الْكِرَّةَ؛ فَلْيَكُنِ الْمُؤْمِنُ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ؛ لِيَتَجَنَّبَ مَوَاطِنَ الزَّلَلِ وَمَنَابِعَ الْخَطَرِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) (٥).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ :



إِنَّ لِلشَّيْطَانِ حِيَلًا وَمَكَايِدَ، وَمِنْ حِيَلِهِ تَزْيِينُ البَاطِلِ،
 فَالبَاطِلُ فِي ذَاتِهِ قَبِيحٌ، وَلَكِنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ تَأْتِي
 فِتْزِيئُهُ وَتُعْطِيهِ بَغْطَاءَ جَمِيلٍ، وَتُلْبِسُهُ رِدَاءً حَسَنًا، وَقَدْ
 أَعْلَنَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَاعْتَرَفَ بِهِ، فَمَنْ تَبِعَهُ بَعْدَ هَذَا
 الاعْتِرَافِ؛ ضَلَّ طَرِيقَ الهُدَى وَسَلَكَ طَرِيقَ الاِثْرَافِ،
 قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْلِيسَ - لَعْنَهُ اللهُ -: ((رَبِّ بِمَا
 أَعْوَيْتَنِي لِأَزِينَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَأَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلاَّ
 عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ)) (٦)، إِنَّ الَّذِينَ وَقَعُوا فِي حَبَائِلِ
 الشَّيْطَانِ وَمَصَايِدِهِ، وَحِيَلِهِ وَمَكَايِدِهِ، يَرُونَ البَاطِلَ أَمَامَهُمْ
 ظَاهِرًا مُجَلَّى، مُزِينًا مُحَلَّى، فَيُسْحَرُونَ بِهِ وَيُدَافِعُونَ عَنْهُ
 بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ قُوَّةٍ، حَتَّى لَكَأَنَّهُمْ يُدَافِعُونَ عَنْ حَقِّ
 صَرِيحٍ، وَمَا هُوَ بِالحَقِّ بَلْ هُوَ البَاطِلُ القَبِيحُ، وَأَعْمَالُ
 هَؤُلَاءِ خَرَابٌ، وَأَمَالُهُمْ سَرَابٌ، قَالَ تَعَالَى: ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
 بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)) (٧)، وَكَمَا يُزِينُ
 الشَّيْطَانُ البَاطِلَ شَكْلًا وَرَسْمًا، يُزِينُهُ كَذَلِكَ اسْمًا، فَيُسَمِّي
 المَعَاصِيَ بِأَسْمَاءٍ مُحِبِّبَةٍ إِلَى النَفْسِ، لِيَتَوَارَى مَا فِيهَا مِنْ
 خُبْتٍ وَرَجْسٍ، وَهَذَا مَا حَدَّثَ عِنْدَمَا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى
 آدَمَ وَحَوَاءَ لِيَأْكُلَا مِنْ شَجَرَةٍ نَهَاَهُمَا رَبُّهُمَا عَنْهَا بِمَجْرَدِ
 الاِقْتِرَابِ مِنْهَا؛ فَقَدْ أَطْلَقَ الشَّيْطَانُ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ اسْمًا
 يَحْرِصُ آدَمُ وَأَبْنَاؤُهُ عَلَى تَحْقِيقِ مَدْلُولِهِ، وَهُوَ الخُلْدُ
 وَعَدَمُ الفَنَاءِ، قَالَ تَعَالَى: ((فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا
 آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى)) (٨)، لَقَدْ
 حَسَنَ الشَّيْطَانُ لِبَعْضِ ضِعَافِ النُّفُوسِ الإِفْسَادَ فَاقْسَدُوا،
 وَالجُحُودَ فَجَحَدُوا، وَزَيَّنَ لَهُمُ الرَّذِيلَةَ فَالْقُوا أَنفُسَهُمْ فِي
 حَمَاتِهَا، وَجَمَّلَ لَهُمُ المَعْصِيَةَ فَرَمَوْا أَنفُسَهُمْ فِي وَحْلِهَا،
 لَقَدْ ارْتَضَوْهُ وَلِيًّا فِي العَاجِلَةِ، وَسَيَسْتَمِرُّونَ عَلَى ذَلِكَ
 أَيْضًا فِي الأَجَلَةِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ((تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى
 أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ اليَوْمَ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) (٩).

أَيُّهَا : المؤمنون



إِنَّ مِنْ وَسَائِلِ إِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ طَرْحَ أَسْئَلَةٍ مُضَلِّلَةٍ عَلَى
الْإِنْسَانَ يَقْصِدُ مِنْهَا زَعْرَعَةَ عَقِيدَتِهِ، وَهِيَ أَسْئَلَةٌ تَبْدَأُ
هَادِنَةً لَا إِثْمَ فِيهَا وَلَا حَرَجَ، غَيْرَ أَنَّ نَهَايَتَهَا تُرْدِي وَلَا
تَهْدِي، لِأَنَّهَا صَدَرَتْ مِنْ عَدُوٍّ أَظْهَرَ لِلْإِنْسَانَ عَدَاوَتَهُ، فَهُوَ
يُرِيدُ مِنْ وَرَائِهَا أَهْدَاقًا دَمِيمَةً، تُسَبِّبُ لِلْإِنْسَانَ عَوَاقِبَ
وَخِيمَةً، يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ مَنْ
خَلَقَ الْأَرْضَ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ وَمَنْ خَلَقَ كَذَا؟ وَتَظَلُّ الْأَسْئَلَةُ
تَدُورُ عَنِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، وَتَظَلُّ الْإِجَابَةُ عَلَى صِدْقِهَا: اللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَفَجَاءَهُ يَفْقِرُ الشَّيْطَانُ بِوَسْوَاسَتِهِ فَيَقُولُ:
مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ لَقَدْ بَدَأَ الشَّيْطَانُ بِأَسْئَلَةٍ لَا حَرَجَ فِيهَا لِيَصِلَ
إِلَى السُّؤَالِ الْأَخِيرِ، وَهُوَ سُؤَالٌ جَدُّ خَطِيرٍ، يَحْمِلُ فِي
طَيَّاتِهِ الشَّرَّ الْمُسْتَطِيرَ، يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: ((يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟
وَمَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ
فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ بِاللَّهِ وَلَيْسَتْ عِدَّةٌ))

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْءَ يُخَلِّصُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمَزَاتِهِ، وَوَسَاوِسِهِ وَنَزَعَاتِهِ، غَيْرَ
الِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَبِالِاسْتِعَاذَةِ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِي حِصْنِ
حَصِينٍ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ،
فَأَسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.
*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَلِي الصَّالِحِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
وَرَسُولَهُ إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ
أَجْمَعِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:
إِنَّ أَوْسَعَ بَابٍ يَلْجُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ بَابُ



الغضب، فمن طريقه يحقق الشيطان كل ما رب، فكم بسبب
الغضب تقطعت أواصر العلاقات، وطقت على السطح
بوادير الخصومات، كم به حل الخلاف محل الائتلاف،
وحدث الفراق بدل الوفاق، ولو أن كل واحد منا - عباد
الله - عرف أن هذا الغضب من الشيطان، فاستعاد بالله
منه؛ لهدأت الأمور، وسلك طريق الهدى والنور، يقول
الرسول -صلى الله عليه وسلم- : ((إن الغضب من
الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار
بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ))، وعندما ملك
الغضب واحداً في حضرة النبي -صلى الله عليه وسلم-
قال -عليه الصلاة والسلام-: ((إني لأعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ذاك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)). إن القلب
الموصول بالله، واللسان الداكر لله؛ إذا ألم بصاحبه مس
من الشيطان استيقظ بسرعة، فاستطاع صد الشيطان
ودفعه.

فاتقوا الله -عباد الله-، وحصنوا أنفسكم من همزات
الشيطان بذكر الله، فبذكر الله تطمئن القلوب، وتضاء
المسالك والدروب، ويفرج الله الأزمات والكروب، وإذا
زل إنسان واستجاب للشيطان فوقع في معصية؛ فالعلاج
معروف والدواء موصوف، إنه التوبة الصادقة التصوح؛
فهي لكل نادم مستغفر باب واسع مفتوح.
هذا وصلوا وسلموا على إمام المرسلين، وقائد العر
المحجلين، فقد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام عليه في
محكم كتابه حيث قال عز قائلًا عليماً: ((إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً

((
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد، كما صليت وسلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل
سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا
إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد، وارض اللهم عن



خُلِقَانِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ
سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ
بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا
مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَقَافَ وَالعَنَى.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا،
وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا
رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا
حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
اللَّهُمَّ اعِزِّ الإسلامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ،
وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ،
وَاجْتَبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَاعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ
وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ
الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالعَشِيِّ
وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ
خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ
أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِدِّ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ
مُجِيبٌ
الدَّعَاءِ.



عِبَادَ اللَّهِ
: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) .